

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

الصدريقي البغدادي الفقيه المحدث المفسر الواعظ الحنبلي المعروف : بابن الجوزي . (3 / 92) .

الحافظ الملقب : جمال الحفاظ كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف متونا في فنون عديدة .

منها : زاد المسير في علم التفسير أربعة أجزاء أتى فيه بأشياء غريبة .
وله في الحديث تصانيف كثيرة حسنة نافعة .

منها : الموضوعات في أربعة أجزاء أورد فيها كل حديث موضوع لكن تعقب عليه في بعضها .
وله : تلبيس إبليس وهو نافع جدا مفيد لمن يريد الآخرة .

والمنتظم في تواريخ الأمم وهو كبير .

وكتاب تلقيح فهوم الأثر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة .
ولقط المنافع في الطب .

وبالجملة : فكتبه أكثر من أن تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا والناس يغالون في ذلك حتى يقال

: إنه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس عليها فكان ما خص كل

يوم تسعة كراريس وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال : إنه جمعت براءة أقلامه التي

كتب بها حديث رسول الله ﷺ A فحصل منها شيء كثير وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد

موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله أشعار كثيرة وكانت له في مجالس الوعظ أجوبة نادرة .

فمن أحسن ما يحكى عنه : أنه وقع النزاع ببغداد بين أهل السنة والشيعة في المفاضلة بين

أبي بكر وعلي - Bهما - فرضي الكل بما يجيب به الشيخ (3 / 93) فأقاموا شخصا سألوه عن

ذلك وهو على الكرسي في مجالس وعظه فقال : .

أفضلهما من كانت ابنته تحته وفي رواية : من كانت ابنته في بيته ونزل في الحال حتى لا

يراجع في ذلك .

فقال السنية : هو أبو بكر لأن ابنته عائشة تحت رسول الله ﷺ A .

وقالت الشيعة : هو علي بن أبي طالب لأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ A تحته وهذه من لطائف الأجوبة

ولو حصل بعد الفكر التام وإمعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن

كثيرة يطول شرحها قاله ابن خلكان .

وزاد في مدينة العلوم : وسئل : ما لنا نرى الكوز الجديد إذا صب فيه الماء ينش ويخرج

منه صوت ؟ فقال : يشكو ما لاقاه من أذى النار .

وسئل : إن الكوز إذا ملأ فاه لا يبرد فإذا نقص برد ؟ فقال : حتى تعلموا أن الهوى لا يدخل إلا على ناقص .

وسئل : كيف نسب قتل الحسين إلى يزيد وهو بدمشق ؟ فأُشِد : .

سهم أصاب وراميه بذي سلم ... من بالعراق لقد أبعدت مرماك .

وله من هذا النوع أجوبة لطيفة كثيرة .

وله : كتاب نزهة الناظر للمقيم والمسافر في المحاضرات كتبه سيدي الوالد العلامة : حسن

بن علي الحسيني القنوجي البخاري - C - بيده الشريفة لحسن سبكه ولطف مطالبه .

ولد سنة ثمان أو عشرة وخمسة و توفي ثاني عشر رمضان سنة 592 ، ببغداد ودفن بباب

حرب وتوفي والده سنة 514 ، والجوزي : نسبة إلى فرضة الجوز وهو موضع مشهور